



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5210

التاريخ : السبت 2020/4/11

الفبر الرئيسي



نتياهو وغانس يستأنفان مفاوضات
تشكيل الحكومة

... ص 3

أبرز العناوين



جيش الاحتلال ينقل فرقا عسكرية لمنشآت في غور الأردن
قلق في "إسرائيل" من تحوّل الأزمة الاقتصادية إلى حالة إفلاس
حماس وفصائل المقاومة: التطبيع مسألة محرمة وطنياً
"العربي الجديد": الإمارات تلجأ لـ"إسرائيل" لتقوية دفاعات حفر الجوية في ليبيا
المقاومة الفلسطينية من النكبة إلى انطلاقة فتح: الإخوان الفلسطينيون ونشأة حركة فتح (7)...
أ.د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. اشتية في اتصال مع لافروف: واقع الاحتلال يحد من سيطرتنا على وباء كورونا
4	3. السلطة تواصل الجهود السياسية لتشكيل موقف عربي ودولي يمنع تمرير مخطط الضم
5	4. مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة: سلطات الاحتلال الإسرائيلي لا تحترم حياة الفلسطينيين
5	5. سفارة فلسطين بالقاهرة تشكل لجنة طبية استشارية للطلبة والجالية
<u>المقاومة:</u>	
6	6. حماس وفصائل المقاومة: التطبيع مسألة محرمة وطنياً
6	7. إصابة إسرائيلي بجروح خطيرة بإطلاق نار بالقرب من حاجز قلنديا
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
6	8. جيش الاحتلال ينقل فرقاً عسكرية لمنشآت في غور الأردن
7	9. "هآرتس" تدعو لاقتناص فرصة مبادرة حماس حول الجنود الأسرى
7	10. الصحة الإسرائيلية تحذر: هذه البلدات العربية الأكثر تأثراً بكورونا
7	11. نائب عربي في الكنيست: كورونا وباء طارئ وعابر فيما العنصرية الإسرائيلية قديمة ومتأصلة
8	12. خبراء إسرائيليون: رفع قيود كورونا سيمر بـ 7 مراحل
8	13. قلق في "إسرائيل" من تحوّل الأزمة الاقتصادية إلى حالة إفلاس
<u>الأرض، الشعب:</u>	
9	14. إلغاء التخفيض الإداري عن الأسرى "المنهلي" يُبدد انتظار وترقب عائلاتهم
9	15. تعليق دخول المصلين إلى الأقصى للجمعة الثالثة
9	16. للمرة الأولى منذ 100 عام.. كنيسة القيامة في القدس مغلقة في عيدها
10	17. الأب مسلم: الاحتلال يستغل "كورونا" لفرض وقائع جديدة بالضفة
10	18. غزة تجدد مناشدتها توفير لوازم فحص كورونا
10	19. لجنة شعبية: فلسطين تواجه الحصار والتهويد والاستيطان ووباء "كورونا"
11	20. معونات طبية من فلسطيني الداخل لـ "أشقائهم" في غزة
11	21. فلسطين: إجراءات خاصة بتشييع ثاني ضحايا كورونا و267 إصابة
11	22. "أريج": تزايد اعتداءات المستوطنين في ظل انتشار فيروس كورونا بالأراضي الفلسطينية
12	23. غزة: تسريح المحجورين يثير قلق المجاورين

12	24. قطاعات جديدة تنضم لصفوف العاطلين عن العمل في قطاع غزة
12	25. كورونا يكشف التمييز الإسرائيلي ضد البدو في النقب
13	26. عادات الزفاف الجديدة في ظل "كورونا" تترسخ والأغاني الوطنية تتسيّد
13	27. "إسرائيل" تستغل جهود طبيب فلسطيني لتدعي مساعدة الصين ضد كورونا
	مصر:
13	28. مستشرق يهودي: المناهج المصرية تقدم خطابا تصالحيا تجاه "إسرائيل"
	عربي، إسلامي:
14	29. "العربي الجديد": الإمارات تلجأ لـ"إسرائيل" لتقوية دفاعات حفتر الجوية في ليبيا
	دولي:
14	30. بومبيو: التزام الولايات المتحدة بأمن "إسرائيل" غير قابل للتغيير
14	31. سنودن: استخدام نتياهو لمخزون معلومات "الشاباك" يذكر بسجلات النازيين
	حوارات ومقالات
15	32. المقاومة الفلسطينية من النكبة إلى انطلاقة فتح: الإخوان الفلسطينيون ونشأة حركة فتح (7)... أ.د. محسن محمد صالح
18	33. خروج جيرمي كوربين: الوداع لصديق فلسطين... د. غادة الكرمي
21	34. عندما يعمل "كورونا" لصالح الأمن الإسرائيلي... تل ليف رام
25	كاريكاتير:

١. نتياهو وغانتس يستأنفان مفاوضات تشكيل الحكومة

تل أبيب - نظير مجلي: استؤنفت المفاوضات الائتلافية بين حزبي «ليكود»، بزعامة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، و«كحول لفان» برئاسة بيني غانتس، أمس، عبر مكالمة هاتفية وتقرر أن تعود طواقم التفاوض الرسمية إلى الجلوس غداً (الأحد)، لمواصلة الحديث في التفاصيل بغرض إنهاء الأزمة السياسية والتوصل إلى اتفاق لتشكيل حكومة وحدة بينهما.

وقالت مصادر سياسية إن جو الشك وعدم الثقة بدأ مسيطراً على الاتصالات الأخيرة، خصوصاً من طرف غانتس. وأكدت أن رئيس حزب «كحول لفان»، بدأ يدرك أنه يقع في شباك «داهية سياسية» مثل نتتياهو، الذي تعود أن يوقع منافسيه السياسيين في المطبات، الواحد تلو الآخر. كما أن مكانة غانتس باتت أضعف من السابق، بعدما انشق حزبه إلى ثلاث كتل برلمانية، وأن نتتياهو سيستغل ذلك جيداً.

وقالت المصادر ذاتها إن نتتياهو يرى أن استطلاعات الرأي تعطيه تفوقاً واضحاً على غانتس وكل خصومه الآخرين، في حال التوجه إلى انتخابات رابعة الآن. ولكن مقربين من نتتياهو قالوا إنه جاد للغاية في إقامة حكومة وحدة مع غانتس، ويستدلون على ذلك بأنه دخل في صدام مباشر مع وزير دفاعه نفتالي بنيت، رئيس حزب «يمينا». من جانبه قال رئيس «كحول لفان» غانتس، إن حزبه يريد تشكيل حكومة طوارئ مع معسكر «ليكود» بغرض مجابهة فيروس «كورونا»، ولكن ليس بأي ثمن».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/11

٢. اشتية في اتصال مع لافروف: واقع الاحتلال يحد من سيطرتنا على وباء كورونا

رام الله: بحث رئيس الوزراء محمد اشتية، ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، عبر الهاتف اليوم الجمعة، تدخلا روسيا مبكرا لمنع إجراءات ضم إسرائيلية لأجزاء من الضفة الغربية. وقال اشتية: "رغم استجابتنا السريعة باتخاذ إجراءات مبكرة حدث من انتشار الوباء، إلا أن واقع الاحتلال ومحدودية السيادة على أرضنا وحدودنا، يفرضان تحديات إضافية في معركتنا مع الوباء". كما تحدث الجانبان عن مساعدة روسية لدعم خطة الاستجابة الفلسطينية لمواجهة الوباء والتي توفر الأدوية والمعدات وتجهيز القطاع الصحي لمواجهة الوباء في غزة والضفة بما فيها القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/4/10

٣. السلطة تواصل الجهود السياسية لتشكيل موقف عربي ودولي يمنع تمرير مخطط الضم

غزة - "القدس العربي": تواصلت الجهود التي تبذلها القيادة الفلسطينية، ضمن التحركات الهادفة للتصدي للمخطط الإسرائيلي، الذي يريد من خلاله بنيامين نتتياهو فرض السيطرة على منطقة الأغوار ومستوطنات الضفة، في أول ستة أشهر من عمر حكومته التي يعكف على تشكيلها حالياً. وذكرت الرئاسة الفلسطينية أن اتصالاً جرى بين الرئيس محمود عباس، وأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. وسبق هذا الاتصال أن جرى اتصال آخر بين عباس ووزير خارجية قطر محمد

بن عبد الرحمن آل ثاني. وفي السياق، كان صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بحث مع مسؤولين عرب وأوروبيين "الآثار التدميرية" لخطة إسرائيل للضم، واستمرارها في ممارسة سياسات التوسع والاستيطان.

القدس العربي، لندن، 2020/4/11

٤. مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة: سلطات الاحتلال الإسرائيلي لا تحترم حياة الفلسطينيين

تل أبيب: قال المندوب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة في جنيف، إبراهيم خريشي خلال اجتماع لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، إن انعدام احترام سلطات الاحتلال الإسرائيلي لحياة الفلسطينيين ينعكس في معاملتها للأسرى في سجونها، لا سيّما فيما يتعلّق بالتعامل مع فيروس كورونا المستجد، مؤكداً أن فُدرة النظام الصحي الفلسطيني على مواجهة الزيادة المتوقعة تضعف، طبياً واقتصادياً. وأضاف: «استمرت الغارات العسكرية على المناطق الفلسطينية، وهجمات المستوطنين على المدنيين الفلسطينيين، ما أدى في العديد من الحالات إلى تقويض جهود مكافحة الفيروس، كما تواجه غزة ظروفاً إنسانية واجتماعية واقتصادية وخيمة بسبب الحصار الإسرائيلي غير القانوني المستمر منذ 13 عاماً، ما يجعل الوضع أكثر صعوبة لاحتواء كورونا». ولفت إلى أنه منذ بداية العام الجاري، دمرت إسرائيل 139 بناية في أنحاء الضفة الغربية، بما في ذلك 38 مبنى للإغاثة الإنسانية من تمويل الجهات المانحة، ومن بين هذه الهياكل كانت هناك مبانٍ للإقامة والبنية التحتية للمياه والصرف الصحي وعيادة صحية.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/11

٥. سفارة فلسطين بالقاهرة تشكل لجنة طبية استشارية للطلبة والجالية

أعلنت سفارة فلسطين لدى مصر تشكيل لجنة طبية استشارية لتوفير خدمة التواصل مع الطلبة والجالية الفلسطينية في جميع أنحاء جمهورية مصر العربية. وقالت السفارة في بيان صدر عنها، ظهر اليوم الجمعة، إنه "بعد التشاور بين المستشار الطبي للسفارة حسام طوقان ومدير مستشفى فلسطين بالقاهرة، تقرر تشكيل هذه اللجنة الطبية لتوفير خدمة التواصل مع الجالية والطلبة عبر الهاتف أو (الواتس آب)، في حالات الضرورة الطبية لتلقي الاستشارات الطبية والتوجيه بالعلاج التي تفرضها ظروف الحجر المنزلي، مع أهمية الالتزام بعدم مغادرة المنزل إلا للضرورة القصوى".

فلسطين أون لاين، 2020/4/10

٦. حماس وفصائل المقاومة: التطبيع مسألة محرمة وطنياً

قدّرت حركة حماس وفصائل المقاومة الفلسطينية، توقيف الأجهزة الأمنية في غزة مجموعة من الأشخاص لمحاولتهم إقامة نشاط تطبيعي مع الاحتلال الإسرائيلي. وقال المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم في بيان صحفي: "نقدر عاليًا الرأي العام الذي ينتفض في وجه أي محاولة للتطبيع مع الاحتلال"، مشدداً على موقف حماس الثابت بتجريم أي سلوك تطبيعي مع الاحتلال، واعتباره طعنة في ظهر تضحيات شعبنا. وأكد أن "العلاقة مع الاحتلال لن تكون إلا علاقة صراع متواصل، حتى طرده من كامل الأرض الفلسطينية".

وثمنت فصائل المقاومة الفلسطينية، في بيان مشترك مساء اليوم، جهود الأجهزة الأمنية بغزة في "ملاحقة المطبوع مع الاحتلال المدعو رامي أمان والمشاركين معه، داعية لاتخاذ المقتضى القانوني بحقهم. وأكدت الفصائل أن التطبيع بكافة أشكاله وفعالياته هو خيانة وجريمة مرفوضة دينياً ووطنياً وأخلاقياً، داعية أبناء شعبنا إلى الحذر من أساليب الاحتلال التي تهدف لزعزعة الأمن وإرباك جبهتنا الداخلية والنيل من عزيمة شعبنا وإرادة المقاومة لديه.

فلسطين أون لاين، 2020/4/10

٧. إصابة إسرائيلي بجروح خطيرة بإطلاق نار بالقرب من حاجز قلنديا

أعلنت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، اليوم الجمعة، عن إصابة إسرائيلي بجروح خطيرة بإطلاق نار بالقرب من حاجز قلنديا الفاصل بين مدينتي رام الله والقدس المحتلة. وأفادت الصحيفة الإسرائيلية، أنه تم نقل المصاب إلى مستشفى هداسا في القدس، مشيرة أنه ربما تكون خلفية الحادث جنائية.

فلسطين أون لاين، 2020/4/10

٨. جيش الاحتلال ينقل فرقاً عسكرية لمنشآت في غور الأردن

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: ذكرت الإذاعة الإسرائيلية صباح اليوم الجمعة، أن جيش الاحتلال بدأ بنقل جنود فرقتين على الأقل لمنشآت تدريب أقامها أخيراً في غور الأردن، لمواصلة التدريبات العسكرية. وأشارت الإذاعة إلى أن الجيش بدأ أيضاً بتصنيع الكمامات الواقية من المرض، حيث تمّ تصنيع 5,000 كمامة لغاية الآن، تم توزيعها على الجنود المشاركين في جهود مكافحة كورونا، وبحسب الإذاعة، فإن الجيش سيبدأ بتصنيع 10 آلاف كمامة يومياً.

بموازاة ذلك، طالب وزير الأمن نفتالي بينت، بأن يتم نقل كامل المسؤولية عن الفحوصات الطبية لاكتشاف المرض، إلى الجيش، معتبراً أن استمرار وتيرة الفحوصات الحالية غير الكافية، يعني استمرار القيود المفروضة على السكان، وعلى الاقتصاد الإسرائيلي لفترة طويلة.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/10

٩. "هآرتس" تدعو لاقتناص فرصة مبادرة حماس حول الجنود الأسرى

الداخل المحتل-الرأي: دعت صحيفة "هآرتس" العبرية إلى ضرورة تعامل الاحتلال بشكل جدي مع مبادرة حماس التي أعلن عنها قائد الحركة يحيى السنوار، والتي تهدف بشكل حقيقي لإنهاء قضية الأسرى والمفقودين التي تعيق استمرار محادثات التهدئة.

ولفتت الصحيفة عبر مقالها الافتتاحية اليوم الجمعة، رئيس وزراء الاحتلال "بنيامين نتنياهو" إلى تبني الجانب الإنساني، وعدم استخدامه فقط للأهداف السياسية الداخلية. وأشارت الصحيفة إلى أن حماس ستقدم معلومات حول أوضاع الأسرى والمفقودين "الإسرائيليين" مقابل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين من كبار السن ومرضى ونساء.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/4/10

١٠. الصحة الإسرائيلية تحذر: هذه البلدان العربية الأكثر تأثراً بكورونا

حدّرت وزارة الصحة الإسرائيلية، مساء يوم الجمعة، من ارتفاع عدد مرضى فيروس كورونا في القرى والبلدات العربية، لافتةً إلى أن كلا من طمرة، وعرب الشبلي، وجسر الزرقاء، وبادقة الغربية، وبت وبت، وأم الفحم، ودبورية، تشهدُ تصاعداً في الدالة التصاعدية للمصابين بالفيروس، فيما يُطرح تساؤل؛ حول مدى دقة النسب، وبالتالي الصورة الحقيقية لتفشي الوباء، بسبب تدني نسبة الفحوصات في البلدات العربية.

عرب 48، 2020/4/10

١١. نائب عربي في الكنيست: كورونا وباء طارئ وعابر فيما العنصرية الإسرائيلية قديمة ومتأصلة

الناصرة . «القدس العربي» وديع عواودة: على ما يبدو ستبقى عدوى كورونا ظاهرة عابرة مهما طال، لكن عدوى العنصرية في إسرائيل بدأت قبلها بعقود ولا يلوح بالأفق ما يشي بأنها ستنتهي قريباً. هذا ما قاله في الكنيست النائب سامي أبو شحادة أمس محتجا على التمييز العنصري المنتهج

من قبل السلطات الإسرائيلية في تعاملها مع الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر بموضوع فيروس كورونا.

على خلفية ذلك أجرى رئيس اللجنة الفرعية في الكنيست الإسرائيلي لمكافحة فيروس كورونا في المجتمع العربي، النائب امطانس شحادة (التجمع الوطني الديمقراطي/ المشتركة) لقاء عبر تطبيق "زوم" مع مندوبة عن الاتحاد الأوروبي وآخرين عن السفارات الأمريكية، والبريطانية، والألمانية، والكندية، والسويسرية، والمصرية والأردنية، وأطلعهم على معاناة المواطنين العرب في إسرائيل من إهمال شديد في مجال الصحة.

القدس العربي، لندن، 2020/4/11

١٢. خبراء إسرائيليون: رفع قيود كورونا سيمر بـ 7 مراحل

غزة- عربي21- أحمد صقر: أكد موقع إسرائيلي، أن رفع القيود المفروضة لمنع انتشار فيروس كورونا، ستكون عملية طويلة، وستمر بعدة مراحل، قبل الخروج من القيود الحالية. وقدّر خبراء إسرائيليون في الصحة، أن "خروج إسرائيل من حالة الإغلاق المفروضة لكبح انتشار فيروس كورونا، سيتم بصورة تدريجية للغاية، والعملية ستستغرق أشهرا على الأقل"، بحسب ما نقله تقرير لموقع "تايمز أوف إسرائيل". ورأى غابي برياش، المدير العام في المركز الطبي "سوراسكي" في "تل أبيب"، وهو أحد أبرز الخبراء الطبيين، أن "إسرائيل ستتم على الأرجح بسبع مراحل قبل أن تخرج بالكامل من القيود الحالية".

موقع "عربي 21"، 2020/4/10

١٣. قلق في "إسرائيل" من تحوّل الأزمة الاقتصادية إلى حالة إفلاس

الناصرة . «القدس العربي»: يشير تقرير للمركز الفلسطيني للشؤون الإسرائيلية (مدار) إلى أزمة اقتصادية غير مسبوقّة تشهدها إسرائيل جراء جائحة كورونا، فيما يحذر خبراء من تعرضها للتراجع لحد الإفلاس بسبب ضخامة الخسائر المستمرة.

وسبق وأن حذر معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب من تبعات كورونا على إسرائيل من نواح استراتيجية متعددة في المنظور القريب. ويستدل من تقرير جديد لـ "بنك إسرائيل المركزي" وتقارير اقتصادية، منها تقارير صادرة عن مكتب الإحصاء الحكومي، أن الاقتصاد الإسرائيلي سيشهد هذا العام انكماشاً غير مسبوق منذ عشرات السنين، بنسبة 3.5 %، وأن النمو المتوقع للعام المقبل سيعيد إسرائيل لمستوى نهاية 2019.

وتؤكد هذه التقارير أن الاقتصاد الإسرائيلي سيحتاج إلى عدة سنوات ليتجاوز خسائر فيروس كورونا، كما تؤكد أنه بعد عيد الفصح العبري الذي ينتهي الأسبوع المقبل، واحتمال عودة النشاط الاقتصادي التدريجي، فإن الكثير من الشركات والمصالح مرشحة لإغلاق أبوابها، ما يعني فصل عشرات آلاف العاملين، لنتضاعف نسبة البطالة الرسمية أكثر فأكثر.

القدس العربي، لندن، 2020/4/11

١٤. إلغاء التخفيض الإداري عن الأسرى "المنهلي" يُبدد انتظار وترقب عائلاتهم

قلقيلية - مصطفى صبري: أدخل إلغاء سلطات الاحتلال للتخفيض الإداري أو ما تسميه إدارة سجون الاحتلال "المنهلي"، وهي عبارة عن أيام يتم خصمها من مدة حكم الأسير ضمن معادلة تعتمد إدارة السجون، أدخل ذلك عائلات الأسرى في حالة قلق وفوضى من مشاعر الترقب وهم ينتظرون إخلاء أبنائهم، حيث تعتمد سلطات الاحتلال لترك الباب موارباً، ويتم الإفراج بدون موعد محدد.

القدس، القدس، 2020/4/10

١٥. تعليق دخول المصلين إلى الأقصى للجمعة الثالثة

وكالات: خلت المسجد الأقصى وساحاته من المصلين، باستثناء موظفي الأوقاف الذين حرصوا على الوصول والصلاة في الأقصى مع اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير الوقائية من الفيروس. وشدد خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ محمد علي في خطبته على ضرورة التزام المنازل في هذه المرحلة بناء على توصيات العلماء والهيئات المراجع الشرعية، والتوقف عن صلاة الجمعة في المساجد حفاظاً على نفوسنا ونفوس غيرنا.

الخليج، الشارقة، 2020/4/11

١٦. للمرة الأولى منذ 100 عام.. كنيسة القيامة في القدس مغلقة في عيدها

القدس-أ.ف.ب: للمرة الأولى منذ نحو مئة عام، لن تستقبل كنيسة القيامة الحجاج التي اغلقت أبوابها بسبب فيروس كورونا المستجد، المسيحيين المحنفلين بعيد الفصح في الأراضي المقدسة حيث تحاول العائلات التعايش مع الأمر والاحتفال في منازلها وفق الإمكانيات. وأغلقت السلطات الأماكن الدينية أمام الزوار، ومن بينها كنيسة القيامة التي يعتقد المسيحيون أن يسوع المسيح دفن فيها بعد أن صلبه الرومان في العام 30 أو 33 ميلادية، وهم يتوافدون عليها

بعشرات الآلاف خلال العيد. ويؤكد المؤرخ الفلسطيني جوني منصور، أن هذه هي المرة الأولى التي تعلق فيها كنيسة القيامة خلال عيد الفصح في السنوات المئة الأخيرة.

الغد، عمان، 2020/4/10

١٧. الأب مسلم: الاحتلال يستغل "كورونا" لفرض وقائع جديدة بالضفة

غزة- جمال غيث: أكد رئيس الهيئة الشعبية العالمية لعدالة وسلام القدس، الأب مانويل مسلم، أن الاحتلال الإسرائيلي يستغل الانشغال الدولي في مواجهة جائحة "كورونا" لفرض وقائع جديدة على الأرض، وضم الأغوار وتوسيع المستوطنات على حساب السكان الفلسطينيين. وقال مسلم في تصريحات لصحيفة "فلسطين": "العالم كله منشغل في مواجهة وباء "كورونا"، والفلسطينيون بإمكانياتهم المحدودة يعملون على محاصرته والقضاء عليه، والاحتلال يمارس جرائمه في سلب الأراضي". وأضاف: "في الوقت الذي يمنع فيه الاحتلال الفلسطينيين من الخروج من منازلهم، يواصل سياسة الضم والاستيلاء على الأراضي وتوسيع الاستيطان المخالف للقانون الدولي".

فلسطين أون لاين، 2020/4/10

١٨. غزة تجدد مناشدتها توفير لوازم فحص كورونا

غزة: جددت وزارة الصحة في قطاع غزة، الخميس، مناشدتها لتوفير لوازم الفحص المخبري لفيروس كورونا، بعد أن نفذت بالكامل الأربعاء. وقال أشرف القدرة، الناطق باسم الوزارة، خلال مؤتمر صحفي: "تجدد نداء الاستغاثة لكافة الجهات المعنية لتسريع في توفير مواد فحص فيروس كورونا لقطاع غزة". وأضاف: "المختبر المركزي يفترق لمواد الفحص المخبري لفيروس كورونا اللازمة لإجراء الفحوصات المسحية للمستضافين في مراكز الحجر الصحي".

القدس العربي، لندن، 2020/4/11

١٩. لجنة شعبية: فلسطين تواجه الحصار والتهويد والاستيطان ووباء "كورونا"

غزة: قالت اللجنة الشعبية لرفع الحصار عن غزة، اليوم الجمعة، إن الشعب الفلسطيني يواجه حالياً عدة أوبئة في وقت واحد، الحصار، والتهويد، والاستيطان بالإضافة إلى فيروس "كورونا" المستجد. وأشار رئيس اللجنة النائب جمال الخضري، في بيان صحفي، "إن الاحتلال الإسرائيلي ماض في مخططاته الهادفة لتهويد القدس، وتوسيع الاستيطان والضم والاستيلاء على الأراضي في الضفة

الغربية، وحصار غزة، رغم جائحة كورونا". ولفت الخضري إلى أن الإدارة الأمريكية تُساند "الاحتلال الإسرائيلي بكل مشاريعه التي تتجاوز الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/10

٢٠. معونات طبية من فلسطيني الداخل لـ "أشقائهم" في غزة

الناصرة - «القدس العربي»: تلبية لاحتياجات الجهاز الصحي في قطاع غزة، ومساهمة منها في سد فجوة النقص بالمعدات التي تعاني منها المستشفيات هناك، قامت جمعية الإغاثة داخل أراضي 48 بالتبرع بجهازي غسيل كلى لمستشفى "الشفاء"، وذلك للتخفيف من معاناة المرضى الذين يعانون من ظروف إنسانية صعبة، خاصة في ظل حالة الطوارئ المعلنة بسبب جائحة كورونا. وأوضح الدكتور علي الكتاني رئيس جمعية الإغاثة 48 أن هذين الجهازين مقدمان من الأهل في الداخل الفلسطيني ضمن حملة "فاعل خير 2"، والتنسيق جارٍ لإيصال ثلاثة أجهزة أخرى سيتم توزيعها على أقسام غسيل الكلى المختلفة في غزة.

القدس العربي، لندن، 2020/4/11

٢١. فلسطين: إجراءات خاصة بتشجيع ثاني ضحايا كورونا و267 إصابة

رام الله - محمود السعدي: أفاد المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية إبراهيم ملحم، الجمعة، بتسجيل إصابة جديدة بفيروس كورونا، في بلدة بني نعيم شرق الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، لشاب أربعيني نقلت إليه العدوى خلال عمله في مصنع بإسرائيل، وبذلك ارتفع إجمالي الإصابات في فلسطين إلى 267 إصابة. كما جرت، الجمعة، مراسم تشييع جثمان المتوفى الثاني بفيروس كورونا، من سكان برطعة في جنين شمال الضفة.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/10

٢٢. "أريج": تزايد اعتداءات المستوطنين في ظل انتشار فيروس كورونا بالأراضي الفلسطينية

بيت لحم - نجيب فراخ: أكد معهد الأبحاث التطبيقية "أريج" في تقرير له رصد اعتداءات المستوطنين خلال شهر آذار المنصرم في أنحاء الضفة الغربية، بأن هذه الاعتداءات قد تزايدت بشكل واضح في ظل انتشار فيروس كورونا في الأراضي الفلسطينية وانشغال الفلسطينيين في التصدي لهذا الوباء الخطير والحد من انتشاره.

وسجل التقرير حالات الاعتداء من قبل المستوطنين التي يتعرض لها الفلسطينيون في مختلف مناطق الضفة الغربية المحتلة بين عمليات الاعتداء الجسدي التي استهدفت الأطفال والمسنين من رجال ونساء، كما بين الاعتداء على الأشجار المثمرة، والافتحافات المتكررة للأماكن التاريخية والدينية وخاصة المسجد الأقصى المبارك وتدمير الممتلكات الفلسطينية من منازل وسيارات كذلك الاستيلاء على اراضي الفلسطينيين والسيطرة عليها لصالح البرنامج الاستيطاني الشرس.

القدس، القدس، 2020/4/10

٢٣. غزة: تسريح المحجورين يثير قلق المجاورين

كتب عيسى سعد الله: شكلت عودة مئات المحجورين مؤخراً إلى منازلهم بعد انتهاء مدة الحجر مصدر قلق لذويهم. ولم يخف عدد من أقارب المحجورين وجيرانهم مخاوفهم من الاقتراب منهم، حيث تحفظ الكثير منهم على مصافحتهم واكتفوا بالتهنئة عن بعد. وكانت وزارتا الداخلية والصحة في غزة، أنهتا إجراءات الحجر الصحي لنحو ألف مواطن بعد أن أمضوا 21 يوماً في عدد من مراكز الحجر الصحي في القطاع.

الأيام، رام الله، 2020/4/11

٢٤. قطاعات جديدة تنضم لصفوف العاطلين عن العمل في قطاع غزة

محمد الجمل: مع تواصل الإجراءات المشددة في قطاع غزة، للحد من انتشار "فيروس كورونا"، تضرر مزيد من القطاعات، ودخل مئات المواطنين في صفوف العاطلين عن العمل، وتقلصت أرزاق آخرين، ما زاد من صعوبات الأوضاع الاقتصادية. وكان صغار الباعة والتجار، إضافة لسائقي السيارات العمومية، بين الفئات الأكثر تضرراً، ومعظمهم طالبوا بتوفير حلول سريعة لمشكلتهم، أو تعويضهم عن خسائرهم.

الأيام، رام الله، 2020/4/11

٢٥. كورونا يكشف التمييز الإسرائيلي ضد البدو في النقب

غزة- عربي21- عدنان أبو عامر: قال الكاتب الإسرائيلي داني زاكين، إن الطلاب العرب البدو في إسرائيل يواجهون صعوبات كبيرة في التأقلم في ظل ظروف العزل الصحي بسبب انتشار فيروس كورونا، مع أن المدارس الثانوية والكليات الإسرائيلية تقيم دورات عبر الإنترنت للطلاب المحصورين بسبب الفيروس، لكن هذه المبادرات لا قيمة لها للتلاميذ البدو الذين لديهم القليل من الوصول لأجهزة

الكمبيوتر أو الإنترنت السريع في قراهم". وأشار في مقاله على موقع المونيتور، وترجمته "عربي 21"، إلى أن "هذه الظاهرة ملحوظة بين البدو في إسرائيل، حيث يعيش معظمهم البالغ عددهم 250 ألف نسمة، خمسهم في قرى غير معترف بها من قبل الحكومة، ولا تتوفر لديهم مرافق بنية تحتية، ويعتبرون أفقر مجموعة سكانية في إسرائيل، ولذلك فإن تحصيلهم التعليمي منخفض بشكل خاص".
موقع "عربي 21"، 2020/4/10

٢٦. عادات الزفاف الجديدة في ظل "كورونا" تترسخ والأغاني الوطنية تتسيّد

محمد بلاص: دفعت الظروف التي فرضها نقشي فيروس كورونا، الفلسطينيين إلى تقليص معظم مراسم احتفالات الزفاف، بداية من إلغاء صالات الأفراح، واستبدالها بالمنزل، وحصر الحضور على الأهل والأقارب، مع الحرص على فحص المشاركين، وانتهاء بالتوصية بعدم المصافحة أو التقبيل. وفي غزة، بادر العريس عبد الرحمن حمدان إلى استبدال تكاليف زفافه بشراء طرود غذائية وزعها على العائلات المستورة وفقراء الحي الذي يسكنه والعمال الذين كانوا يشتغلون يوماً بيوم وتأثروا نتيجة الإجراءات المتخذة، وذلك لتفادي الاختلاط كوقاية من فيروس كورونا.
الأيام، رام الله، 2020/4/11

٢٧. "إسرائيل" تستغل جهود طبيب فلسطيني لتدعي مساعدة الصين ضد كورونا

تل أبيب- وكالات: قامت السفارة الإسرائيلية في بكين مؤخراً بطباعة كتاب- تم التسويق له بشكل كبير في وسائل الإعلام الصينية- حول الجهود التي تبذلها إسرائيل في مساعدة الصين لمقاومة فيروس كورونا، وتم التسويق للكتاب الذي تحدث بالخصوص عن رجل أعمال إسرائيلي يدعى راز غالور، قالت إنه وزع أكثر من 100 ألف قناع على سكان مدينة ووهان (بؤرة الوباء)، لكن الكتاب أشار أيضاً إلى جهود الدكتور علي الوعري (رئيس الجالية الفلسطينية في ووهان)، على اعتبار أنها تندرج في إطار المساعدة الإسرائيلية للصين، وفقاً لصحيفة القدس العربي.
الأيام، رام الله، 2020/4/11

٢٨. مستشرق يهودي: المناهج المصرية تقدم خطاباً تصالحياً تجاه "إسرائيل"

عدنان أبو عامر: قال المستشرق الإسرائيلي جاكى خوجي، الخبير في الشؤون العربية في مقاله بصحيفة معاريف، إن "مناهج التعليم المصرية الحديثة باتت تنظر إلى إسرائيل على أنها حقيقة واقعة، ولم تعد تسميها دولة عدوة، وحين يتم عرض الخرائط الجغرافية يتم ذكر مدن بئر السبع وثل

أبيب بأسمائها العبرانية، بجانب أورشليم وحيفا وغزة وعكا". كما أن "الكتب المدرسية المصرية تذكر دولة إسرائيل باسمها الحالي "إسرائيل"، دون التطرق لمفردة فلسطين، وعدم التشكيك باسمها، كما أن ترديد عبارة الصهيونية تراجع كثيراً، على اعتبار أن إسرائيل باتت دولة، وليس حركة".

موقع "عربي 21"، 2020/4/10

٢٩. "العربي الجديد": الإمارات تلجأ لـ"إسرائيل" لتقوية دفاعات حفر الجوية في ليبيا

القاهرة: وسط تفوق كبير لمنظومة الطيران المسيّر التابع لحكومة الوفاق الليبية المعترف بها دولياً، في المعارك المندلعة مع مليشيات شرق ليبيا التي يقودها اللواء المتقاعد خليفة حفتر، ذكرت مصادر خاصة أن الإمارات التي تعد الحليف الأكبر لحفتر، تعاقبت على منظومة دفاع جوي إسرائيلية متطورة، في محاولة للحد من كفاءة منظومة الطيران المسيّر التي زودت بها تركيا حكومة الوفاق.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/10

٣٠. بومبيو: التزام الولايات المتحدة بأمن "إسرائيل" غير قابل للتغيير

تل أبيب: أعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، أنه أجرى مكالمة هاتفية، مساء أول من أمس، مع بنيامين نتنياهوو بحثاً خلالها موضوع إيران وسلوكياتها التي تزعزع أمن المنطقة. وتطرقاً أيضاً لوباء كورونا والتعاون لمكافحته. وقد أكد بومبيو، أن "التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل غير قابل للتغيير"

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/11

٣١. سنودن: استخدام نتياهو لمخزون معلومات "الشاباك" يذكر بسجلات النازيين

انتقد العميل السابق في وكالة الأمن القومي الأمريكي (NSA)، إدوارد سنودن، بشدة الإسرائيليين لأنهم لم يحتجوا بتاتاً على قرار بنيامين نتياهو، قبل ثلاثة أسابيع، باستخدام مخزون معلومات بحوزة جهاز الأمن العام (الشاباك)، الذي يطلق عليه اسم "الأداة"، لتعقب المواطنين، بادّعاء رصد مصابين بفيروس كورونا. وقال في مقابلة مع صحيفة "يديعوت أحرونوت" نُشرت، أمس، إنه رغم أن "إسرائيل" في حرب دائمة، لكن يجب أن نتذكر أن قسماً كبيراً من السكان عندكم موجود هناك نتيجة كارثة، وفضائح متعمدة حدثت من خلال استغلال سيئ لمنظومة السجلات التي وضعها النازيون في ألمانيا.

الخليج، الشارقة، 2020/4/11

٣٢. المقاومة الفلسطينية من النكبة إلى انطلاقه فتح: الإخوان الفلسطينيون ونشأة حركة فتح (7)

أ.د. محسن محمد صالح

نخلص من الحلقتين السابقتين إلى أن جماعة الإخوان المسلمين الفلسطينيين، كانت الحاضنة الأولى لنشأة حركة فتح، وخصوصا بين أفرادها من أبناء قطاع غزة. ولكن المبادرة لإنشاء هذه الحركة لم تكن بقرار من قيادة الإخوان الفلسطينيين في قطاع غزة، وإنما من عدد من القيادات التي كانت تتمتع بدينامية عالية، وتملك قدرا كبيرا من النشاط والتأثير في الأفراد. حيث كان أعضاء الإخوان ينظرون إلى هذه القيادات باحترام ويفترضون (في جو العمل السري) أن ما يصدر عن هذه القيادات هو توجه الإخوان، خصوصا أولئك الذين يصعب عليهم الاتصال المباشر بالقيادة، كأفراد الإخوان في الكويت وقطر والسعودية.

إن رواد فتح اختطوا مسارها بعد أن لم تتجاوب قيادة الإخوان في قطاع غزة مع المشروع الذي قدموه لها في صيف 1957، بإنشاء ما عرف لاحقا بحركة فتح، ووجدوا أن عليهم أن يأخذوا زمام المبادرة بأنفسهم دون مزيد من الانتظار، حتى تُغيّر هذه القيادة قناعاتها، أو حتى تتحسن الظروف التي قد تؤدي إلى ذلك. ولم يكن خلاف الإخوان الفلسطينيين مع فتح على فكرة المقاومة والجهاد، ولا على العمل في إطار وطني، وإنما على التوقيت، وإمكانات النجاح، والقدرة على التحكم في مسارات الحركة. وكانت قيادة الإخوان ترى أن ظروف الملاحقة الأمنية الشرسة للإخوان، وصعوبة العمل العلني أو شبه العلني المنظم، لا توفر حدا أدنى لنجاح العمل، خصوصا إذا ما أراد الإخوان أن يسير ضمن معاييرهم، أو إن كشفت علاقته بالإخوان.

غير أن خروج عناصر فتح بشكل عام كان هادئا وليس حادا. أما الصدمات التي وقعت في قطر، فكانت أساسا نتيجة رغبة القيادات الفتاوية في البقاء في مواقع النفوذ في التنظيم الفلسطيني، وليس بسبب الرغبة بالخروج.

وقد تعرّض تنظيم الإخوان الفلسطينيين لهزة كبيرة، بخروج عدد لا يستهان به من عناصره القيادية التي شكلت حركة فتح، وهي عناصر نوعية تميزت بالكفاءة والحيوية وروح المبادرة؛ ومعظمها كانت قيادات وكوادر أساسية في العمل العسكري الخاص، الذي شكّله الإخوان في النصف الأول من خمسينيات القرن العشرين. (وقد ذكرنا في الحلقتين السابقتين أسماء الكثير من المؤسسين في الكويت وقطاع غزة والضفة الغربية والأردن والسعودية وقطر ومصر وسوريا ولبنان)، وإن عدم قيام قيادة الإخوان الفلسطينيين من أبناء القطاع بترتيب بنيتها التنظيمية الداخلية، وضبط العلاقة بأفرادها الذين انتقلوا للإقامة في الخارج، إلا في مطلع الستينيات؛ قد أعطى حركة فتح مساحة واسعة للعمل

في الوسط الإخواني؛ حيث أسهمت "البيئة الرخوة" و"المنطقة الرمادية" في تسهيل قيام العديد من رموز الإخوان الذين أصبحوا قيادات في فتح بتجنيد الكثير من أفضل الكفاءات والطاقات الإخوانية، قبل أن يلتم تنظيم الإخوان المسلمين في قطاع غزة نفسه، ويوسع دائرة فروعه للأقطار العربية (عدا الأردن) ويأمر أعضائه بالتمايز عن فتح.

وقد استفاد مؤسسو فتح من خبرتهم التنظيمية والأمنية والعسكرية في الإخوان، وتحديدًا في العمل الخاص؛ حيث شكل ذلك رصيدًا مهمًا، أمكن الاستفادة منه في بناء التنظيم الجديد، وقاعدة انطلاق لحركة فتح. كما استفادوا من خبرة زملائهم ممن شاركوا مع متطوعي الإخوان في حرب القناة ضد الإنجليز (1951-1954) وتحديدًا ياسر عرفات، كما استفادوا من خبرة زملائهم ممن شاركوا في حرب 1948 وتحديدًا يوسف عميرة وكامل الشريف.

إن القراءة المتأنية لسلوك عناصر الإخوان التي شاركت في فتح في السنوات الثلاث الأولى من نشأتها على الأقل (1960-1957)، تشير إلى أن الكثير من هذه العناصر استمر في عضويته في الإخوان، واستفاد من موقعه القيادي والتنظيمي في تجنيد عناصر الإخوان النوعية، لدرجة أشعرت قيادة الإخوان الفلسطينيين بنوع من "التهديد الوجودي" لتنظيمهم على حد تعبير عبد الله أبو عزة، أحد أبرز قيادات الإخوان. ومن ثم، فإن ترعرع فتح وانتشارها في الحاضنة الإخوانية، كان سببًا رئيسيًا لدفع قيادة الإخوان في غزة لإعادة بناء التنظيم الفلسطيني، وتوحيده تحت قيادة واحدة، واتخاذ قرار التمايز والمفاصلة مع فتح. وفي الوقت نفسه، لم يكن ثمة إجماع في الوسط القيادي الإخواني الفلسطيني على المفاصلة مع فتح؛ حيث ظلت بعض الأصوات تتنادي بضرورة أو المشاركة الكلية أو الجزئية على الأقل، كما في آراء سليمان حمد ومحمد الخضري. وهو ما أثمر لاحقًا في معسكرات الشيوخ.

من جهة أخرى، فقد استفادت قيادات فتح ذات الخلفية الإخوانية من شبكات العلاقات وإمكانات الدعم المادي والمعنوي، التي وفرتها جماعات الإخوان في مختلف الدول سياسيًا وماليًا وإعلاميًا وعسكريًا؛ مما مهّد لفتح وسائل انتشار ودعم لوجيستي مبكرة. إذ إن العديد من قيادات تنظيمات الإخوان ظلت تتعامل بشكل إيجابي مع فتح، ولم تلتزم بالضرورة بموقف الإخوان الفلسطينيين منها، حتى بعد قرار المفاصلة، كما رأينا في نماذج من الإخوان المصريين والكويتيين والأردنيين والسوريين.

وعلى أي حال، فلا ينبغي للإخوان أن يبالغوا في نسبة حركة فتح إليهم، كما لا ينبغي لحركة فتح أن تتنكر لجذورها وبداياتها الأولى، فإذا كان الإخوان هم المحض الذي خرجت منه الفكرة وبداياتها الأولى، فإن فتح لم تنشأ بقرار من قيادة الإخوان ولا وفق خططهم، كما أن مشروعها لم يحمل

أيدولوجية الإخوان، ولا الضوابط التي تضمن سيره كمشروع يخدم أهدافهم. وعندما طالبت قيادة الإخوان في غزة بالإشراف المباشر على فتح، رفضت قيادة فتح ذلك. وهذا، وإن كان يدل على وجود صلة قوية بين الإخوان وفتح، إلا أنه يدل على أن قيادة فتح كانت تملك من الجرأة والثقة ما جعلها ترفض التوجيه، كما يدل أن فتح كانت قد اختطت منذ أمدٍ خطا مستقلا في التعبئة والتنظيم والعمل.

وربما تعود حالة الالتباس لدى العديد من الباحثين حول نشأة فتح، إلى أن بعض القيادات الفتحاوية التي اتجهت اتجاهات علمانية أو قومية أو وطنية مختلفة، حاولت أن تتفي لاحقا خلفياتها الإخوانية (كما فعل صلاح خلف/ أبو إياد)، أو أن تقلل المدى الزمني لعضويتها، خصوصا أن التجربة الإخوانية تحولت إلى فترة عابرة في حياتها، كما لم يكن ثمة مصلحة في ذكر هذه الخلفية، في ضوء حالة العداء والنظرة السلبية للإخوان التي طبعت سلوك العديد من الأنظمة العربية، وخصوصا النظام المصري. ثم إن حالة التنافس التي نشأت وتصادت لاحقا مع جماعة الإخوان الفلسطينيين وحماس، دفعت باتجاه محاولة التخفيف من الخلفية الإخوانية لهؤلاء. وفوق ذلك، فإن الإخوان أنفسهم لم يكتبوا إلا قليلا حول الخلفيات التاريخية لنشأة فتح، في الوقت الذي لم يصل مؤرخو الحركة الوطنية الفلسطينية إلى العديد من شهود المرحلة من الإسلاميين الذين ظلوا على التزامهم "الإخواني"، بينما سجلوا الشهادات التاريخية لمناضلي فتح.

وثمة ملاحظة أخيرة ومهمة، هي أن بعضا من القيادات الفتحاوية راعت حساسية ياسر عرفات ورمزيته، بعدم التركيز على تجربة العمل المقاوم التي سبقته؛ وهو ما أشار إليه محرر مجلة الدراسات الفلسطينية في استنتاجه لماذا قام خليل الوزير (أبو جهاد) بإتلاف معظم نسخ كراس "حركة فتح: البدايات" وإيقاف توزيعه؛ من أنه يُرَجَّح أن ذلك يعود للرغبة في عدم إغضاب ياسر عرفات وصلاح خلف، لأن فترة العمل العسكري في النصف الأول من الخمسينيات لا تشير لدور لهما في ذلك، وتمت قبل لقائه الأول بعرفات. من ناحية ثانية، فإن أبا جهاد في كراسه الذي أعد سنة 1986 بدا أكثر حذرا في الإشارة إلى الإخوان من مقابله التي أجراها مع سلوى العمدة في 9 كانون الأول/ ديسمبر 1980. (انظر: خليل الوزير، "حركة فتح: البدايات"، مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد 104، خريف 2015).

وعلى سبيل المثال، في مراعاة الحساسيات، فإن فتحي البلعاوي لم يتطرق في أوراقه لانتخابات الدورة الثالثة لرابطة طلبة فلسطين في مصر؛ ربما (كما أشار معين الطاهر الذي حرر الأوراق) لأنه في تلك السنة ترأس عبد الفتاح حمود قائمة الإخوان في مواجهة قائمة منافسة شكلها ياسر عرفات حيث فازت قائمة الإخوان بكافة المقاعد، لأن البلعاوي عندما تحدث عنها كان لا يرغب في إحراج ياسر

عرفات؛ الذي أصبح لاحقا زعيما للشعب الفلسطيني، بينما أصبح البلعوي نفسه عضوا (وإن كان مؤسسا) في حركة فتح التي يترأسها عرفات. (انظر: معين الطاهر، "بين تأسيس رابطة طلاب فلسطين ومقاومة الإسكان والتوطين: أوراق فتحي البلعوي"، مجلة أسطور، العدد 5، كانون الثاني/يناير 2017).

وأخيرا، فليس ثمة "إنجاز" تاريخي كبير من الفكرة التي يريد المقال توصيلها، وإنما هي محاولة بسيطة لوضع بعض النقاط في سياقها التاريخي الصحيح. وعلى كل حال، فليس ثمة كثير فخر الآن لدى فتح بخلفتها الإخوانية، وليس ثمة كثير فخر لدى الإخوان بخلفية فتح؛ خصوصا أن تأثير الخلفية اقتصر على البدايات الأولى، إذ لم يطل الزمان بفتح إلى أن تحولت إلى حركة علمانية براغماتية بهوية وطنية، ومسارات نضالية واجتهادات سياسية خاصة.

ولعل أبرز درسين من هذه التجربة؛ أن العمل لفلسطين قد يحتمل تخفيف قوة الموجة، لكنه لا يحتمل الانكفاء والانعزال؛ وإن حدث فهو للاستثناء وللضرورة التي تقدر بقدرها. وإن عدم قدرة جماعة الإخوان على استيعاب وتوجيه طاقة مجموعة من أفضل كفاءاتها (لأسباب ذاتية وموضوعية)، قد أدى إلى خسارتها، وإلى ملء هذه الكفاءات للساحة الفلسطينية بطريقة أثرت لاحقا على المسار الوطني الفلسطيني. والدرس الثاني هو لأولئك الذين لا ينتبهون إلى ضبط مساراتهم وحسم خطوطهم الحمراء (العقائدية والأيدولوجية)، ويستجيبون للتكتيكات والاعتبارات البراغماتية المصلحية، وينخفون من التزاماتهم (الدينية والسلوكية والفكرية)، قد يجدون أنفسهم في نهاية المطاف، وقد ابتعدوا عن أهدافهم، وتغيرت معاييرهم، وتضاءلت قيمهم. وربما وجد بعضهم نفسه في أحضان خصومه!!

موقع "عربي 21"، 2020/4/10

٣٣. خروج جيمي كوربين: الوداع لصديق فلسطين

د. غادة الكرمي

في الرابع من نيسان/إبريل، أنهى جيمي كوربين فترة زعامته لحزب العمال البريطاني. لم يكن مفيدا أن يهيمن وباء كوفيد 19 بظلاله على الحدث، ولكن مع ذلك مضى خروجه بلا احتفاء ولا رثاء. كما وصف شكسبير اغتيال يوليوس قيصر بقوله: "والآن ينطرح هناك، ولا يوجد شديد فقر يظهر له الإجلال." كانت نهاية مهينة بعد خمس سنوات من الشيطنة غير المبررة. شكل أعداؤه فيلقا، وكثيرون شعروا بالحرية لانتقاده بأبشع الأساليب.

خذ على سبيل المثال جيري مي كلاركسون، مقدم برنامج "ذي غراند تور"، الذي هزأ بكوربين لأنه لا يعرف كيف يخلق ولا كيف يحصل لنفسه على نظارات تناسب وجهه. وعندما خسر حزب العمال انتخابات 2019، شن بيرز مورغان هجوماً على كوربين ناعثاً إياه بالخاسر، قائلاً: "لقد خسرت المعركة، فأمسك عن الكلام".

اغتيال سياسي

تلقى كوربين خلال سنوات زعامته للحزب كمًا هائلًا من التحقير والامتهان، بحيث تم تدمير سمعته تمامًا وبشكل منتظم. وفي النهاية، بات من غير الممكن تصور أن مثل هذا الفشل يمكن أن يتأهل صاحبه لتزعم أي حزب سياسي. وكما في حالة قيصر، ما تعرض له كوربين كان اغتيالاً سياسياً تاماً، بحيث لم يعد ثمة أمل في التعافي من بعده.

أما بالنسبة للفلسطينيين فكانت الحكاية مختلفة، إذ إن مغادرته من المسرح السياسي الرئيسي لا تقل عن المأساة، فهي تعني خسارة إنسان صاحب مبدأ - الزعيم البريطاني الأول، وربما الأخير، صاحب الضمير الذي يقر بالغدر التاريخي الذي مارسته بريطانيا ضد الشعب الفلسطيني، محملاً إياها المسؤولية الأخلاقية عن إصلاح الخلل.

لا يمكن نسيان مشهد القاعة المحتشدة بالمندوبين الملوحين بالعلم الفلسطيني في مؤتمر حزب العمال في عام 2017، ولا خطاب كوربين الذي تعهد فيه بعزمه على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وإنهاء الاضطهاد الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني.

لو قدر لكوربين أن يصبح رئيس وزراء بريطانيا لسجل سابقة في التاريخ السياسي، لكونه أول زعيم سياسي غربي يتصدر لنصرة القضية الفلسطينية بشكل علني ودون أدنى مواربة. ولربما نجم عن أجدنته الهادفة للتصدي للاحتلال الإسرائيلي غير القانوني، ومواجهة القهر الذي تمارسه إسرائيل ضد الفلسطينيين، تخجيل الدول الأوروبية التي ماتزال صامتة إزاء ذلك وحملها على تبني أجدنته نفسها. كان ذلك سيدخل السعادة إلى قلوب شعب ما فتئت معاناته تعامل بتجاهل تام لصالح الأولويات الإسرائيلية.

دعاية معاداة السامية

ما كان لنا أن نسعد طويلاً، إذ إن دعم كوربين لفلسطين وللفقراء والمظلومين في كل مكان، كان سبباً رئيسياً في التدخل لوضع حد له ولليسار داخل حزب العمال.

على الرغم من الكثير الذي قيل عن دور المؤسسة الرأسمالية في إسقاط كوربين بسبب توجهاته الاشتراكية في الاقتصاد، إلا أن اللوبي المؤيد لإسرائيل هو الذي وجه له الضربة القاضية. لا بد أن

مجرد فكرة أن يرأس حكومة بريطانيا يوما رجل يدافع عن القضية الفلسطينية، مثل لهم نوعا من الكابوس.

تحققت غاية الحملات المتواصلة التي شنها هذا اللوبي منذ عام 2016، وذلك بفضل تضافر جهود حركة العمال اليهودية الصهيونية، ومجلس المندوبين البريطانيين اليهود الموالي لإسرائيل وأصدقاء إسرائيل داخل حزب العمال بتنسيق على الأغلب من السفارة الإسرائيلية في لندن. والنتيجة أن كوربين تحول بسبب هذه الدعاية من ناشط حقوقي شريف ضد العنصرية، قضى حياته يناضل من أجل المستضعفين في الأرض إلى رجل عنصري ومعاد للسامية. بل بات أمرا شائعا الآن تقبل فكرة أن حزبه تستشري في أوصاله معاداة السامية، وهي تهمة سيجد الحزب صعوبة بالغة في التخلص منها.

وثمة دروس في ذلك يمكن أن يستفيد منها الزعيم الجديد لحزب العمال وفريقه، ولكن المؤشرات الأولى غير مشجعة، إذ يبدو أنهم آثروا اتخاذ سبيل الاسترضاء الذي تمت تجربته وأثبت فشله.

ففي شهر كانون الثاني/يناير، قبل أن يتم انتخاب كير ستارمر أو نائبه، أعلن المرشحون لمنصبي زعيم حزب العمال ونائبه دون أدنى تردد، عن تبنيهم لوثيقة من عشر صفحات حول معاداة السامية أصدرها مجلس المندوبين، تلزم زعيم الحزب بتنفيذ ما ورد فيها وتحاسبه على ذلك، ومن أبرز معالمها؛ الضبابية في التمييز بين معاداة الصهيونية ومعاداة السامية، والسماح في خطوة غير مسبوقة بالتدخل الخارجي في التدريب داخل حزب العمال وإجراءات التأديب المتبعة فيه.

مواقف متعارضة

بل ذهب ستارمر إلى أبعد من ذلك حين جعل معاداة السامية قضية أساسية سيتبناها في أثناء زعامته لحزب العمال، بل وندد مرارا وتكرارا بسجل الحزب المزعوم في معاداة السامية. وفي اليوم نفسه الذي تولى فيه زعامة الحزب، أرسل خطابا اعتذاريا بكل وضاعة لمجلس المندوبين، يعدهم فيه باجتثاث معاداة السامية من حزب العمال، الأمر الذي يجعل المرء يتساءل ما إذا كان بهذه التصرفات يأمل في كسب اللوبي لصالحه. لو كان كذلك، فلن يكون اكتشاف كما حصل مع كوربين أن مثل هذا الاسترضاء الحماسي، لا يحصنه ضد المزيد من المطالبات فيما لو تجاوز ما هو مرسوم له.

ماذا عن الفلسطينيين ما بعد كوربين؟ من المعروف أن ستارمر عضو في مجموعة أصدقاء فلسطين داخل حزب العمال ويوافق على حل الدولتين، ولذلك فهو يعارض خطة ترامب للسلام، وعين ليزا ناندي، المناصرة بقوة للحقوق الفلسطينية، في منصب وزير خارجية الظل. في الوقت نفسه، يصف نفسه بأنه نصير للصهيونية "دون قيد أو شرط"، ويقول إنه يؤمن بدولة إسرائيل.

هذه المواقف متعارضة: أن يدعم المرء الحقوق الفلسطينية، التي تتضمن حق تقرير المصير وحق العودة، يعني أن ينكر شرعية إسرائيل كدولة حصرية لليهود في فلسطين، والعكس صحيح. لا يمكن لمواقف ستارمر المرتبكة أن تؤتي أكلا.

لم يكن ممكنا في جنوب أفريقيا أيام الفصل العنصري (الأبارتيد) أن يدعم المرء الفصل العنصري وحقوق السود في الوقت نفسه، ولم يتوقف الصراع هناك إلا بإبطال الأبارتيد. والشيء نفسه ينطبق على الصهيونية في فلسطين. إن إنهاء الصهيونية هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام الدائم. وهذه أفكار لا يستريح لها ستارمر ولا غيره من السياسيين الغربيين، فهم يفضلون التشبث بأسطورة الدولة الفلسطينية التي تعيش إلى جانب إسرائيل، وذلك تهربا من مواجهة الوضع الحقيقي. ومن الأفضل بالنسبة لهم التخلص من رجال مثل كوربين، لأن مثله من شأنه أن يفضح الواقع وأن يقود المسيرة نحو مستقبل أكثر عدلا للشعوب التي طالما تعرضت للاضطهاد. لربما قال شكسبير في ذلك: "هنا كان كوربين! متى سيأتي آخر مثله".

موقع (ميدل إيست آي)، 2020/4/10

موقع "عربي 21"، 2020/4/10

٣٤ . عندما يعمل "كورونا" لصالح الأمن الإسرائيلي

تل ليف رام

في اليوم الذي يجتاز فيه العالم نقطة الذروة في مواجهة فيروس كورونا ويعود الناس الى الشوارع، سنفهم التأثير الاستراتيجي للأزمة على العالم. فمحافل الاستخبارات الإسرائيلية، التي تفكر منذ الآن في اليوم التالي، تقدر بأننا سنرى نظاماً عالمياً جديداً، تتعاظم فيه أجسام اقتصادية عظيمة، وتنتهاوى من عظمتها دول كانت تعتبر قوية، وظهرت ضعيفة في زمن الأزمة.

الى جانب المشاكل التي ظهرت عندنا في مدى الجاهزية وفي الفجوات في إدارة الطوارئ، أدى ظهور الفيروس الى بروز جوانب القوة في دولة إسرائيل، ولا سيما في مجالات التحكم بالمعلومات، الذكاء الاصطناعي، نماذج التوقع والتعرف الإلكتروني. والترجمة للقوى العسكرية الاستخبارية بسرعة الى المساعدة في التصدي لـ"كورونا"، وبفضل قدرات الارتجال العالية والتكيف السريع، يبدو أن جهاز الطوارئ الوطني استقر، هذا الاسبوع، وهو يعمل بنجاحة أعلى الآن.

في الاستخبارات الإسرائيلية يقدر أن الآثار بعيدة المدى للأزمة قد تكون دراماتيكية في الشرق الأوسط. ففي السنوات التسع الاخيرة كانت المنطقة تعيش في هزة، وأمسك وباء كورونا بالعديد من الدول وهي تعاني مصاعب اقتصادية وفي زمن تعيش فيه احتجاجات اجتماعية في أراضيها. فشلت

انظمة عديدة في قدرتها على ادارة الحياة اليومية في دولها، وهي لا تتجح في التصدي للازمة الحالية. ويبدو أنه في اليوم الذي ستعود فيه الجماهير الى الشوارع ستشهد هذه الانظمة هزات أكبر. وحسب تقديرات محافل الاستخبارات، فإن عدد الموتى في إيران أعلى بثلاثة أو أربعة اضعاف من الاعداد التي يبلغ عنها، ويبدو أن الجمهور في إيران يعرف ان النظام يخفي عنه صورة الوضع الكاملة. ففي أعقاب اسقاط الطائرة الاوكرانية بالخطأ ومحاولة الايرانيين طمس الحقيقة وانكشاف الاكاذيب التي روتها طهران بعد تصفية الأميركيين لقائد قوة القدس، قاسم سليمانى، تعاضم النقد الجماهيري لطريقة الإخفاء التي ينتهجها النظام.

في إسرائيل يحذرون من القول إن أزمة كورونا والوضع الاقتصادي العسير ستعرض الاستقرار السلطوي للجمهورية الاسلامية الايرانية للخطر، ولكن في اللحظة التي سيسمح فيها للمواطنين بالعودة الى الشوارع - سترفع القيود، الاسبوع القادم - فإن التحدي الذي سيفق أمامه نظام آيات الله سيكون كبيرا على نحو خاص. فكلما فهم المواطنون خطوة الوضع الاقتصادي والسياسي، يحتمل أن نرى احتجاجات كبرى تثور في شوارع الدولة.

ان محاولة النظام استغلال الوضع الاقتصادي للتخفيف من العقوبات لا تتجح في هذه المرحلة. وان كانوا في إسرائيل لا يلاحظون محاولات ايرانية لاستغلال الازمة العالمية للتقدم نحو القنبلة النووية، الا ان الميل المقلق المتعلق بمواصلة جمع اليورانيوم المخصب بمستواه المتدني يتواصل، ولكن في الشهر الماضي يبدو أنه لم يكن ثمة تغيير في حجمه.

ثمة دول أخرى قد تتأثر بـ"كورونا". في لبنان مثلا، الذي قبل شهر فقط أعلن عجزه عن سداد الديون. هناك أيضا تؤثر الازمة على فرع السياحة، وهو أحد الأعمدة الفقرية الاقتصادية لاقتصاد دولة الازر. ومع افول الازمة فإن الدول التي درجت على تقديم المساعدة الاقتصادية للبنان لن تقف في الطابور مع محافظ مفتوحة حين تكون التحديات الاقتصادية تحقق بها من الداخل.

للموضع في لبنان آثار أيضا على مكانة "حزب الله" ووضعه الاقتصادي. في إسرائيل لاحظوا في الاسبوع الاخير محاولة من حسن نصرالله تثبيت مكانته من خلال خطابات الى الأمة، ووضع خطة اقتصادية، وتفعيل جهود المساعدة للمواطنين. يبدو أنه يحاول أن يخلق لنفسه صورة الراشد المسؤول في الدولة.

ولكن وضع المنظمة الارهابية صعب. ليس فقط وضعها الاقتصادي. ففي إسرائيل يرون انخفاضا كبيرا في نقل ارساليات السلاح من إيران الى "حزب الله". وهذا ايضا أحد تفسيرات الانخفاض في حجم عمليات سلاح الجو في المنطقة في الشهر الأخير. في جهاز الأمن يقدر أن المنظمة في هذه المرحلة لم تحصل على الشرعية من لبنان للقيام باستفزازات تجاه إسرائيل.

الى جانب ذلك يجب أن نتذكر بأنه حتى لو قلت التهديدات الفورية، فعند الأزمة درج أعداء إسرائيل على ان يحرفوا صمامات الضغط لديهم من الداخل الى الخارج. سيناريو كهذا ليس معقولا في لبنان، ولكنه قد يحصل في قطاع غزة.

في جهاز الامن يعطون علامة جيد لـ"حماس" على إدارة أزمة كورونا في غزة. والتقدير هو أنه لا توجد إمكانية لمعرفة عدد المرضى في القطاع. وانتشار دراماتيكي للفيروس هناك يقلق إسرائيل، التي تخشى فقدان السيطرة. وتستعد أجهزة الامن عندنا لسيناريوهات مختلفة، بينها محاولة من الجماهير للوصول الى الجدار، إطلاق الصواريخ كوسيلة لممارسة الضغط، وغيرها من الامكانيات التي قد تقلب الصورة وتجعلها أكثر تعقيدا بكثير.

يبدو في هذه اللحظة أن زعيم "حماس" في غزة، يحيى السنوار، لا يتجه نحو التصعيد، رغم التهديد الصريح الذي أطلقه: "إذا لم نتنفس في غزة، ففي إسرائيل ايضا لن يتنفسوا، وسينزلون الى الملاجئ". وقد فهمت هذه الجملة في أجهزة الامن كسبيل لخوض مفاوضات عبر وسائل الاعلام وكوسيلة ضغط لتلقي المساعدات، التمويل، ووسائل مكافحة الفيروس. وبسير "الجهاد الاسلامي" على الخط مع "حماس"، ما يفسر الحجم المتدني لإطلاق الصواريخ من القطاع مؤخراً.

حتى لو لم يقولوا هذا صراحة، ففي واقع الشرق الاوسط الغريب عندنا، تحتاج "حماس" الى إسرائيل معها وليس ضدها. وليس صدفة أن الطرفين يحاولان في هذا الوقت، وفقا لمنشورات في وسائل الاعلام العربية، العمل على خطة تحت غطاء "كورونا" تؤدي الى تقدم كبير في موضوع الأسرى والمفقودين. وهكذا الى جانب التهديدات، في غزة وفي القدس يشخصون الفرص. وإن كانت الفجوات لا تزال واسعة، وفي إسرائيل يعتقدون أن احتمال التقدم ليس عاليا على نحو خاص.

في هذه المرحلة لا تفضل "حماس" الوصول الى مواجهة مع إسرائيل. بل تواصل مخطط التسوية الذي يخدمها في مواجهة "كورونا" ايضا. ولكن الصورة ستتغير إذا ما وقع تفشٍ واسع للفيروس في القطاع، وعندها سنرى "حماس" توجه النار نحو إسرائيل، في محاولة لتفرض عليها ايضا تقديم مساعدات أكبر. في إسرائيل لا يحتاجون الى تذكر كهذا، فهنا يفهمون الحاجة الى التعاون في مكافحة الفيروس حتى دون ممارسة "الارهاب".

كما أن أداء السلطة الفلسطينية تجاه تفشي الفيروس يحظى بعلامة جيد في جهاز الأمن. تعمل السلطة بنجاعة، بشكل مرتب، وبتنسيق كامل مع إسرائيل، سواء في الجانب الأمني أم في الجانب المدني، وتنجح في فرض الاغلاق والانضباط على الجمهور.

في السلطة الفلسطينية يفهمون الآثار المحتملة على حكمهم إذا ما خرج الحدث عن السيطرة. وفي إسرائيل يهرعون الى المساعدة؛ لأنهم عندنا ايضا يفهمون بأن الانهيار الوظيفي للسلطة سيدرج

الفيروس الى بواباتنا، وذلك لأنه لا يتوقف عند جدار الفصل. ومن شأن مثل هذا الانهيار أن يصعد التحديات الامنية وتهديدات "الارهاب". وعليه فإن مصلحة كل الاطراف هي أن تواصل السلطة ادارة الامور في اراضيها بمساعدة ودعم من إسرائيل. وفي هذه الاثناء تشكل ازمة كورونا فرصة ايضا ورافعة لتحسين العلاقات بين إسرائيل والسلطة.

ان العلامة العليا على معالجة الحدث تمنحها إسرائيل الى جارها من الشرق. فمنذ المراحل الأولية نفذ الأردن الأعمال الأكثر جدية وتطرفاً: اغلاقاً تاماً ومؤخراً منع للتجول، في اثنائه قدم للناس الطعام وغيره من الاحتياجات وأوصلها مباشرة الى بيوتهم. يفهم الاردن بأنه اذا انتشر الفيروس بشكل واسع سيكون من الصعب عليه أن يتصدى له من ناحية مدنية وسلطوية، ولهذا فإنه يتخذ هذه الاجراءات.

في الأيام التي يكون فيها العالم كله في أزمة، من السابق لأوانه أن نفهم عمق آثارها الهائلة على الدول التي تضررت منها، ولا سيما تلك التي كانت تعيش بالأصل مشاكل داخلية عسيرة. ولكن الى جانب المظاهر السلبية العديدة، يوفر وباء كورونا ايضا الفرص لإسرائيل، في تعاون نادر وتبادل للمعلومات.

صحيح أن التهديدات الأمنية لم تختفِ ومن المعقول الافتراض انه في الاشهر القريبة القادمة ستعود بعضها لتظل من جديد، وربما بقوى أكبر، ولكن الفجوة في القدرات الامنية بين إسرائيل واعدائها هي الاخرى قد تتعاضم بعد أن ينتهي كل شيء. ومن أجل أن يحصل هذا من المهم أن تعرف الدولة كيف تقيم آلية خروج من الازمة تمنع انهيارا اقتصادية في البلاد.

"معاريف"

الأيام، رام الله، 2020/4/11

٣٥ . كاريكاتير:



2020/1/30 ، CARTOON MOVEMENT